

تقويم مقرر تصميم التدريس من

وجهة نظر طلبة كلية التربية

د. عبد الواحد سعيد محمد حيدر

الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرائق التدريس

كلية التربية والعلوم والآداب بالتربة - جامعة تعز

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم مقرر تصميم التدريس من وجهة نظر طلبة كلية التربية، واستكشاف درجة تقييمهم للمقرر ومقترحاتهم لتحسينه. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة شملت (41) طالباً وطالبة (6 ذكور، 35 إناث) يمثلون جميع المستجيبين من الأقسام الأكاديمية بالكلية للعام الجامعي 2023/2024م (علوم القرآن، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية)، وقد بلغت نسبة الاستجابة (79%) من أفراد المجتمع، جمعت البيانات باستخدام استبانة مكونة من (34) فقرة موزعة على أربعة محاور (محتوى المقرر، الأنشطة، المحاضر وطرائق التدريس، التقويم)، بالإضافة إلى سؤال مفتوح للمقترحات. أظهرت النتائج أن الاستبانة ككل ومحاورها الأربعة حصلت على مستوى تقييم "كبير"، حيث بلغ المتوسط العام للاستبانة (2.76)، وكانت متوسطات المحاور كالتالي: المحاضر وطرائق التدريس (2.83)، الأنشطة (2.78)، التقويم (2.73)، ومحتوى المقرر (2.69). وقدم الطلبة مقترحات تركز على تحديث الوسائل التعليمية وتعزيز الجوانب التطبيقية، وقد تم تضمين هذه المقترحات كتوصيات للدراسة.

الكلمات المفتاحية: مقرر، تصميم التدريس، تقويم، تقييم.

Abstract

This study aimed to understand students' perspectives on the Instructional Design course, their degree of assessment of it, and their suggestions for course improvement. A descriptive and analytical approach was used. The study sample consisted of (41) students (6 males and 35 females), representing all respondents from the college's academic departments (Quran Sciences, Arabic Language, and English Language) for the 2023/2024 academic year who returned the distributed questionnaires, the response rate reached (79%) of the community members. The data collection instrument was a questionnaire with (34) Items across four axes: course content, activities, lecturer and teaching methods, and assessment. An open-ended question was also included to gather students' suggestions for improvement. The results indicated that the questionnaire as a whole and each of its four axes received a "High" rating from the students. The overall mean score for the questionnaire was (2.76), with the following mean scores for the axes: lecturer and teaching methods (2.83), activities (2.78), assessment (2.73), and course content (2.69). Students provided suggestions for course improvement, which were included as recommendations for the study.

Keywords: Course, Instructional Design, Evaluation, Assessment.

المقدمة

يُعَدُّ التخطيط للتدريس من المهارات المهمة التي ينبغي أن يتقنها طلبة كلية التربية حتى يقوموا بتنفيذ التدريس بشكلٍ ناجح ومثمر. ومقرر تصميم التدريس يعالج هذه القضية المهمة، ويعمل على إكساب طلبة كلية التربية مهارة التخطيط الجيد للدروس.

ويشكل البرنامج الأكاديمي الذي تقدمه الجامعات منظومة متكاملة يُعَدُّ المنهاج الدراسي من أهم عناصر هذه المنظومة، بما يشمل من محتوى دراسي بشكل مقررات. وتتكون هذه المقررات من موضوعات دراسية تتضمن مجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية التي يلزم الطلبة تعلمها في فترة محددة. ونتيجة لتبني الجامعات لمعايير الجودة فقد أصبح للمقرر توصيف خاص يحدد الأهداف ونواتج التعلم وطرائق التدريس وإجراءات التقييم ومصادر التعلم، ولذلك حصل الاهتمام بالتقييم والتطوير المستمر للمقررات الدراسية. (الجعفري، وعليان، 2018، 97 - 99).

والمقرر مادة دراسية ضمن الخطة الدراسية المعتمدة في كل تخصص (برنامج). ويكون لكل مقرر رقم ورمز واسم ووصف مفصل لمفرداته يميزه من حيث المحتوى والمستوى عما سواه من مقررات. ويجوز أن يكون لبعض المقررات مطلب أو متطلبات سابقة أو متزامنة معه. (جامعة أم القرى، 1441 الموافق 2019، 16) وتُعَدُّ عملية تقويم المقررات ومواكبتها للتغيرات العالمية المعاصرة خطوة أساسية لتطوير وتحديث هذه المقررات. (الحدابي، وأنعم، ومحمد، 2012، 5، نقلاً عن: الكوري، 2002).

والتقويم هو عملية إصدار حكم على موضوع معين بناءً على معلومات ووفقاً لمعايير. ويستخدم هذا الحكم لاتخاذ قرارات تجاه موضوع التقويم تشمل: إصلاح الخلل، وتجاوز القصور ونقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة. (حيدر، 2022، 70). بينما يقف التقييم عند خطوة إصدار الحكم فقط، ولا يتعداها إلى خطوة إصلاح الخلل وتجاوز القصور.

فالتقويم أكثر عمومية من التقييم، لأنه يتجاوز مرحلة الوصف الكمي أو الكيفي (القياس) للشيء الذي يتم تقويمه، وكذلك مرحلة إصدار أحكام تتعلق بقيمته أو جدواه (التقييم)، إلى مرحلة إصدار قرارات واتخاذ إجراءات عملية بشأنه (التقويم). (خطاب، 2001، 6، 89 - 91).

ولذلك كان لازماً على الجامعة مراجعة برامجها ومناهجها وتقويمها وفق معايير وأطر تسمح بتكوين جيد ومتأصل قادر على مواكبة التطور، والتكيف مع التحديات الراهنة. (بن تيشة، 2019، 348).

ومن الضروري أن يبين المتعلم رأيه في محتوى وطريقة تعليمه، ومدى جدوى ذلك في حياته الواقعية والعملية، وتلبيته لحاجاته وطموحاته. (الشبلي، 2000، 219)

كما أن تقييم الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس يُعدُّ المصدر الأساسي للمعلومات المتعلقة ببيئة التعلم؛ خاصة أن الطلبة هم أكثر المُقيِّمين منطقياً لفاعلية المحتوى التدريسي وجودة أساليب التدريس المستخدمة من قبل المدرس. (المناصير، والدايني، 2008، 180، نقلاً عن: حسن، والخولي، 2003)

وتتزايد أهمية تقييم الطلبة لمدرسيهم خاصة بالمستوى الجامعي. وتستخدم لذلك الاستفتاءات، حيث يطلب منهم تقدير مدرسيهم في صفات محددة، وقد تتضمن الاستفتاءات أسئلة مفتوحة وطلب مقترحاتهم. (أبو حطب، وصادق، 2004، 790-791).

والطلبة هم المستفيد الأول من العملية التعليمية والعنصر الأساسي فيها، وإشراكهم في عملية التقييم يمكن أن يعطي نظرة عن جودة عناصر العملية التعليمية تختلف عن تقييم الإدارة العليا والقسم والزملاء. (اجبار، والمهدي، 2018، 208). ولذلك ينبغي أن تخضع البرامج والمقررات للتقييم بين فترة وأخرى لغرض تحسينها وتطويرها. وقد تناولت بعض الدراسات تقييم البرامج الأكاديمية أو المقررات أو أداء أعضاء هيئة التدريس، مثل:

دراسة إجبار، والمهدي، (2018)، التي هدفت إلى تقييم جودة العملية التعليمية لقسم المحاسبة من وجهة نظر الطلبة في جامعة سبها، ليبيا. وقد أظهرت نتائجها حصول المحاور المتعلقة بأداء التدريس والمناهج والتقويم على تقييم "عالٍ" من الطلبة، وهو ما يتفق مع الافتراض بأن العناصر الأساسية للعملية التعليمية تحظى باهتمام الطلبة. بينما يشير التقييم "المتوسط" لمحوري المعيد ونوعية الكتب إلى جوانب أخرى قد تحتاج إلى تطوير، وهو ما يمكن أن يكون محورياً للمقارنة مع تقييم الطلبة لمكونات مقرر تصميم التدريس في الدراسة الحالية.

ودراسة المرازيق، وبني أحمد، (2022)، التي هدفت إلى تقييم جودة البرامج الأكاديمية في كلية العلوم التربوية بجامعة جرش من وجهة نظر الطلبة. وأظهرت نتائجها أن درجة تقييم الطلبة للبرامج الأكاديمية ككل: (مجال المناهج والخطط الدراسية، ومجال الهيئة التدريسية) جاءت (مرتفعة). وهذا يؤكد الافتراض بأن العناصر الأساسية للعملية التعليمية تحظى باهتمام الطلبة. وقد جاء مجال الهيئة التدريسية بالمرتبة (الأولى)، والمناهج والخطط الدراسية بالمرتبة (الثانية). مع وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجة التقييم لصالح طلبة الماجستير مقارنة بطلبة البكالوريوس. ومن أهم توصياتها: ضرورة التركيز على ربط المقررات الدراسية بواقع الطلبة لكي يساهم في زيادة دافعيتهم للتعلم.

ودراسة العبدلي، (2024)، التي هدفت إلى تقويم الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، جامعة الحديدة، من وجهة نظرهم. وأظهرت نتائجها أن متوسط درجة تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس كان (عالياً) من وجهة

نظريهم، وكذلك متوسط درجة الأداء الأكاديمي ككل. وهذا يتفق مع الافتراض بأن الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس بالجامعة يكون بمستوى "عالٍ".

ودراسة الحدابي، وأنعم، ومحمد، (2012)، التي هدفت إلى تقييم مقرر طرائق تدريس العلوم بكلية التربية، جامعة صنعاء.

وأظهرت نتائجها أن توافر معيار التخطيط لتدريس العلوم كان بدرجة (قليلة). كما أن اكتساب الطلبة لمعايير المجال التطبيقي كان بدرجة (متوسطة)، وأن (أدنى) مستوى في اكتساب الطلبة للمهارات التطبيقية في تدريس العلوم حصلت عليه مهارة: "تطوير خطط سنوية وفصلية وأسبوعية بطرق متنوعة". وهذه النتيجة تنبه إلى ضرورة الاهتمام بتجويد وتحسين المقررات التي تتضمن عملية التخطيط للتدريس بناءً على تقويمها وهو ما تتصدى له الدراسة الحالية.

وهذه المجالات والمهارات لها ارتباط وثيق بمقرر تصميم التدريس.

ومقرر (تصميم التدريس) يدرسه طلبة كلية التربية والعلوم والآداب بالتربة، جامعة تعز، شعبة التربية. في الفصل الثاني بالسنة الرابعة من درجة البكالوريوس تربية. ويكون مصاحباً للتربية العملية الميدانية التي يقوم طلبة المستوى الرابع بتنفيذها في المدارس المتعاونة في الفصلين الأول والثاني. ويتكون محتوى المقرر من:

مقدمة تشمل: مفهوم تصميم التدريس - النظام ومدخل النظم - فوائد وأهمية تصميم التدريس.

وخطوات تصميم التدريس وتشمل:

- الخطوة الأولى: معالجة محتوى التدريس.
- الخطوة الثانية: تحديد الأهداف التدريسية.
- الخطوة الثالثة: اختيار استراتيجية التدريس.
- الخطوة الرابعة: اختيار الوسائل التعليمية.
- الخطوة الخامسة: تحديد أساليب وأدوات تقويم تعلم الطلبة.
- الخطوة السادسة: إعداد مخططات التدريس.

مشكلة الدراسة

نظراً للأهمية البالغة لتقويم البرامج والمقررات الدراسية، وحيث أن مقرر تصميم التدريس الذي يقوم الباحث بتدريسه لطلبة البكالوريوس تربية المستوى الرابع منذ العام 2010م لم يخضع للتقويم خلال هذه المدة الطويلة.

وبناءً على ذلك، تبرز أهمية تقويم محتوى المقرر من وجهة نظر الطلبة بهدف التعرف على درجة تقييمهم له، وجمع مقترحاتهم لتحسين المحتوى وتطويره.

أسئلة الدراسة: تتمثل أسئلة الدراسة الحالية بالآتي:

1. ما درجة تقييم طلبة المستوى الرابع في برنامج بكالوريوس التربية لمقرر تصميم التدريس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الطلبة للمقرر تُعزى إلى اختلاف تخصصهم: (علوم قرآن ، لغة عربية ، لغة انجليزية)؟
3. ما مقترحات طلبة كلية التربية لتحسين مقرر تصميم التدريس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

- تحديد وجهة نظر الطلبة تجاه مقرر تصميم التدريس.
- تحديد درجة تقييم الطلبة لمقرر تصميم التدريس.
- معرفة مدى اختلاف وجهات نظر الطلبة تجاه المقرر وفقاً لتخصصاتهم.
- جمع وتحليل مقترحات الطلبة لتطوير وتحسين مقرر تصميم التدريس.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في الآتي:

- تقديم مؤشر حول أهمية مقرر تصميم التدريس من وجهة نظر الطلبة ومدى تلبيته لاحتياجاتهم بناءً على درجة تقييمهم.
- التأكيد على أهمية تضمين وجهات نظر الطلبة عند تقييم المقررات الدراسية وتطويرها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الآتي:

- تقييم مقرر تصميم التدريس.
- طلبة المستوى الرابع بكالوريوس تربية في كلية التربية والعلوم والآداب بفرع جامعة تعز بالتربية، للعام الجامعي 2023/ 2024م بالأقسام الآتية: (علوم القرآن، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية).
- لم يؤخذ متغير الجنس بالاعتبار في هذه الدراسة؛ نتيجة لقلة أعداد البنين مقارنة بأعداد البنات.

مصطلحات الدراسة

تصميم التدريس:

يُعرفه زيتون (2001، 80) كعملية من منظور مدخل النظم بأنه: "عملية منهجية أو منظومية لتخطيط منظومات التدريس لتعمل بأعلى درجة من الكفاءة والفاعلية لتسهيل التعلم لدى الطلاب، وعادة ما يُستعان لإنجاز هذه العملية بنماذج إرشادية يُطلق عليها نماذج تصميم التدريس، وينتج عن هذه العملية ما يُسمى بمخططات أو خطط التدريس". والباحث يتبنى هذا التعريف.

التقويم:

يعرف خطاب (2001، 6) التقويم بأنه: "عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء، أو الموضوعات، أو الأفكار بهدف اتخاذ قرارات أو إجراءات عملية بشأنها من حيث؛ تبنيها مع تعديلها، أو تصحيحها وتخليصها من نقاط الضعف فيها، أو رفضها والعدول عنها". ويتبنى الباحث هذا التعريف.

التقييم:

يُعرفه الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: الدرجة التي يعطيها الطلبة لفقرات الاستبانة المعروضة عليهم لمعرفة وجهة نظرهم في مقرر تصميم التدريس، وتدرج في ثلاثة مستويات: (كبير، متوسط، ضعيف) ويقابلها الدرجات (3 ، 2 ، 1) بالترتيب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع بشعبة التربية في كلية التربية والعلوم والآداب بالتربية، جامعة تعز. للعام الجامعي 2023/ 2024م المنتظمين بالأقسام الآتية: قسم علوم القرآن، قسم اللغة العربية، وقسم اللغة الإنجليزية.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة بجميع أفراد مجتمع الدراسة الذين استجابوا للباحث وأعادوا الاستبانات الموزعة عليهم. وتكونت العينة من (41) فرداً يمثلون نسبة (79%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح مجتمع الدراسة وعينتها.

جدول (1): مجتمع الدراسة وعينتها

القسم	المجتمع			العينة (ن)		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
علوم القرآن	2	19	21	1	17	18

9	8	1	16	13	3	اللغة العربية
14	10	4	15	11	4	اللغة الانجليزية
41	35	6	52	43	9	المجموع

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب السابق تم بناء استبانة لقياس درجة تقييم أفراد العينة لمقرر تصميم التدريس. وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (34) فقرة موزعة على (4) محاور هي:

- 1- المحور الأول: محتوى المقرر، ويشمل (11) فقرة. (من 1 إلى 11).
- 2- المحور الثاني: الأنشطة، ويشمل (3) فقرات. (من 12 إلى 14).
- 3- المحور الثالث: المحاضر وطرائق التدريس، ويشمل (15) فقرة. (من 15 إلى 29).
- 4- المحور الرابع: التقويم، ويشمل (5) فقرات. (من 30 إلى 34).

■ صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على خمسة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، والأخذ بملاحظاتهم، وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

■ ثبات الأداة:

التقدير ثبات الأداة تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية خارجية مكونة من متخرجي برنامج البكالوريوس تربية بالكلية العاملين في مدارس أهلية قريبة من الكلية. وقد طُبِّقَت الاستبانة عليهم مرتين: المرة الأولى بتاريخ 1/ 1/ 2024م، والمرة الثانية بتاريخ 28/ 1/ 2024م. وبلغ معامل ثبات الاستبانة وفقاً لـ (الفكرونباخ): (0.96) وبلغ وفقاً لمعامل ارتباط (بيرسون) في إعادة التطبيق: (0.95) ويُعدُّ معاملًا عالياً.

معييار الحكم على درجة التقييم:

استجاب أفراد العينة على فقرات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، حيث تم تقدير درجة الاستجابة للمستويات الثلاثة على النحو الآتي: (كبير = 3 درجات)، (متوسط = 2 درجتان)، و(ضعيف = 1 درجة واحدة). وقد تحدد معيار الحكم على درجة التقييم كما هو موضح في الجدول (2) الآتي:

جدول (2) : معيار الحكم على درجة التقييم

مستوى درجة التقييم (المحكات)	مدى درجة المتوسط الحسابي للتقييم (سعة المحكات)
كبير	من 2,35 إلى 3
متوسط	من 1,68 إلى 2,34
ضعيف	من 1 إلى 1,67

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والتكرارات.
2. تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول: (ما درجة تقييم طلبة المستوى الرابع في برنامج بكالوريوس التربية لمقرر تصميم التدريس؟)

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل محور من محاور الاستبانة وللاستبانة ككل بناءً على القيم الفردية للفقرات. وكانت النتيجة كما يأتي:

أولاً: نتيجة المحور الأول (محتوى المقرر): وهي موضحة في الجدول (3) الآتي:

جدول (3) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ومستوى درجة تقييم أفراد العينة لفقرات المحور الأول (محتوى المقرر). (بناءً على القيم الفردية للفقرات). $n = 41$

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى درجة التقييم
1	يتناسب حجم المقرر مع عدد المحاضرات المحددة له.	2.78	0.42	4	كبير
2	يوزع المحاضر موضوعات المقرر على الخطة توزيعاً منطقياً.	2.81	0.40	3	كبير
3	المعلومات التي تحتويها موضوعات المقرر متسلسلة ومتراصة.	2.98	0.16	1	كبير
4	موضوعات المقرر مفيدة لي في الميدان العملي للتدريس.	2.88	0.33	2	كبير
5	موضوعات المقرر تفي بالغرض التي وضعت من أجله.	2.61	0.54	8	كبير
6	أستوعب المفاهيم والأفكار التي يشرحها المحاضر.	2.54	0.55	10	كبير
7	أحس بأنني متمكن من موضوعات هذا المقرر.	2.37	0.54	11	كبير
8	المرجع الذي حدده المحاضر لهذا المقرر واضح.	2.71	0.51	6	كبير
9	المرجع الذي حدده المحاضر يساعدني على التعلم الذاتي.	2.63	0.54	7	كبير
10	المرجع الذي حدده المحاضر كافي، وفي بالغرض.	2.56	0.59	9	كبير
11	يربط المقرر بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.	2.76	0.44	5	كبير
	المحور ككل	2.69	0.21		كبير

من الجدول (3) : يتضح أن مستوى درجة تقييم أفراد العينة لفقرات هذا المحور: "محتوى المقرر" جاء كله بمستوى (كبير). حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (3) التي نصها: "المعلومات التي تحتويها موضوعات المقرر متسلسلة ومتراصة". بمتوسط حسابي (2.98)، وانحراف معياري (0.16). بينما جاءت الفقرة (7) التي نصها: "أحس بأنني

متمكن من موضوعات هذا المقرر". بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.37)، وانحراف معياري (0.54). ويشير الجدول إلى ارتياح الطلبة لمحتوى المقرر، حيث جاء تقييم جميع الفقرات بمستوى (كبير) مع تفاوت طفيف في المتوسطات الحسابية. وقد سجلت الفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى "المعلومات التي تحتويها موضوعات المقرر متسلسلة ومتراصة" أقل تشتمت في الآراء (أصغر انحراف معياري).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يشعرون بارتياح تجاه هذا المقرر، سواء من حيث فائدة محتواه في الميدان العملي - خاصة بعد قضائهم فصلاً دراسياً كاملاً في التطبيق الميداني - أو من حيث تسلسل موضوعاته وتناسبها مع الوقت المخصص للدراسة، بالإضافة إلى الأنشطة المصاحبة التي تربط الجانب النظري بالتطبيق العملي.

ثانياً: نتيجة المحور الثاني (الأنشطة): وهي معروضة بالجدول (4) الآتي:

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ومستوى درجة تقييم أفراد العينة

لفقرات المحور الثاني (الأنشطة). (بناءً على القيم الفردية للفقرات). $n = 41$

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى درجة التقييم
12	الأنشطة التي تم تنفيذها - أثناء دراسة هذا المقرر تساعدني على التعلم الذاتي.	2.76	0.49	2	كبير
13	الأنشطة التي تم تنفيذها تساعدني على تطبيق ما تعلمته.	2.73	0.45	3	كبير
14	الأنشطة التي تم تنفيذها تشمل جميع موضوعات المقرر.	2.85	0.36	1	كبير
	المحور ككل	2.78	0.30		كبير

يتضح من الجدول (4) : أن فقرات محور : "الأنشطة" حصلت على مستوى درجة تقييم (كبير). وكلها بمستوى واحد وبمتوسطات حسابية متقاربة؛ حيث أعلى متوسط (2.85) وأدنى متوسط (2.73)، وانحرافات معيارية صغيرة تتراوح بين (0.36 و 0.49).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مضمون فقرات محور "الأنشطة" يلبي احتياجات الطلبة في هذا الجانب. لذا، جاء مستوى تقييمهم (كبيراً) ومتقارباً من حيث شمول الأنشطة لجميع موضوعات المقرر، ومساعدتها في التعلم الذاتي وتطبيق ما تعلموه.

ثالثاً: نتيجة المحور الثالث (المحاضر وطرائق التدريس): وهي مبينة في الجدول (5) الآتي:

جدول (5) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ومستوى درجة تقييم أفراد العينة

لفقرات المحور الثالث (المحاضر وطرائق التدريس). (بناءً على القيم الفردية للفقرات). $n = 41$

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى درجة التقييم
15	المحاضر منتظم بمحاضراته في تدريس المقرر .	2.98	0.16	1	كبير
16	أشعر بأن المحاضر دائماً مستعد للمحاضرة.	2.93	0.26	4	كبير
17	يحدد المحاضر كيفية السير في دراسة المقرر من بداية الفصل الدراسي.	2.71	0.51	14	كبير
18	يعالج المحاضر موضوعات المقرر بعمق.	2.66	0.53	15	كبير
19	يوضح المحاضر موضوعات المقرر بطريقة مناسبة.	2.76	0.44	11	كبير
20	ينوع المحاضر في أهداف المحاضرة بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.	2.90	0.30	5	كبير
21	يشجع المحاضر الطلبة على طرح الأسئلة.	2.78	0.42	10	كبير
22	يشجع المحاضر الطلبة على التعبير عن وجهة نظرهم.	2.83	0.38	7	كبير
23	أسلوب المحاضر يشجع الطلبة على التفكير .	2.76	0.44	11 مكرر	كبير
24	يهتم المحاضر بفهم الطلبة لموضوعات المقرر .	2.85	0.36	6	كبير
25	يستثمر المحاضر وقت المحاضرة في التدريس الفعلي.	2.73	0.45	13	كبير
26	يحافظ المحاضر على جذب انتباه الطلبة.	2.83	0.38	7 مكرر	كبير
27	يراعي المحاضر المستويات المختلفة للطلبة.	2.83	0.38	7 مكرر	كبير
28	يهتم المحاضر بالطلبة ويحرص على منفعتهم.	2.98	0.16	1 مكرر	كبير
29	يعامل المحاضر الطلبة باحترام.	2.98	0.16	1 مكرر	كبير
المحور ككل		2.83	0.18	كبير	

من الجدول (5) : يتضح أن فقرات هذا المحور : "المحاضرات وطرائق التدريس" حصلت على مستوى درجة تقييم (كبير). وقد جاءت ثلاث فقرات هي: الفقرة (15) التي نصها: "المحاضر منتظم بمحاضراته في تدريس المقرر"، والفقرة (28) التي نصها: "يهتم المحاضر بالطلبة ويحرص على منفعتهم"، وكذلك الفقرة (29) التي نصها: "يعامل

المحاضر الطلبة باحترام" جاءت جميعها بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.98)، وانحراف معياري (0.16). بينما جاءت الفقرة (18) التي نصها: "يعالج المحاضر موضوعات المقرر بعمق" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.66)، وانحراف معياري (0.53).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن فقرات محور "المحاضرات وطرائق التدريس" تلبي احتياجات الطلبة وتشعرهم بالرضا عن أسلوب تدريس المقرر. لذا، حصلت جميع الفقرات على مستوى تقييم (كبير) بمتوسطات حسابية متقاربة تتراوح بين (2.98، 2.66). ويضاف إلى ذلك صغر قيمة التباين لمعظم الفقرات، حيث كان تباين الثلاث الفقرات التي جاءت بالمرتبة الأولى (0.16) هو الأقل، بينما كان تباين الفقرة الأخيرة (0.53) هو الأكبر، مما يشير إلى أن آراء أفراد العينة كانت الأكثر تبايناً في تقييم هذه الفقرة مقارنة ببقية الفقرات التي كانت آراؤهم فيها متقاربة.

رابعاً: نتيجة المحور الرابع (التقويم): ويوضحها الجدول (6) الآتي:

جدول (6) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ومستوى درجة تقييم أفراد العينة

لفقرات المحور الرابع (التقويم). (بناءً على القيم الفردية للفقرات). $n = 41$

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى درجة التقييم
30	يضع المحاضر أسئلة الاختبارات بصورة واضحة ومحددة	2.88	0.33	1	كبير
31	يحرص المحاضر على أن تكون أسئلة الاختبار شاملة لموضوعات المقرر.	2.85	0.36	2	كبير
32	تتنوع أنشطة وأساليب التقويم للتحقق من قدراتي العلمية واستيعابي لموضوعات المقرر.	2.54	0.55	5	كبير
33	تركز الاختبارات على الفهم وبقية المستويات العليا من أساليب التفكير - وفقاً لهرم بلوم - وليس على الحفظ.	2.76	0.49	3	كبير
34	أجد الدرجات التي حصلت عليها معبرة عن مستواي الفهم	2.61	0.49	4	كبير
	المحور ككل	2.73	0.26		كبير

من الجدول (6) : يتضح بأن جميع فقرات محور: "التقويم" حصلت على مستوى درجة تقييم (كبير). وقد جاءت الفقرة (30) التي نصها: "يضع المحاضر أسئلة الاختبارات بصورة واضحة ومحددة" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.88)، وانحراف معياري (0.33). وجاءت الفقرة (32) التي نصها: "تتنوع أنشطة وأساليب التقويم للتحقق من قدراتي العلمية واستيعابي لموضوعات المقرر" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.54)، وانحراف معياري (0.55).

وحصول جميع فقرات هذا المحور على مستوى درجة تقييم (كبير)، مع مدى للمتوسطات الحسابية بين (2.88 و 2.54) ومدى للانحرافات المعيارية بين (0.33 و 0.55). يمكن أن يُعزى هذا إلى تقارب رأي أفراد العينة حول فقرات هذا المحور، وشعورهم بأنها تلبي حاجاتهم في هذا الجانب بشكل كبير.

وملخص نتائج المحاور الأربعة موضحة في الجدول (7) الآتي:

جدول (7) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجمالي المحاور الأربعة

(بناءً على القيم الفردية للفقرات). $n = 41$

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى درجة التقييم
1	الأول (محتوى المقرر)	2.69	0.21	4	كبير
2	الثاني (الأنشطة)	2.78	0.30	2	كبير
3	الثالث (المحاضر وطرائق التدريس)	2.83	0.18	1	كبير
4	الرابع (التقويم)	2.73	0.26	3	كبير
	المحاور ككل	2.76	0.18		كبير

يظهر من الجدول (7) : خلاصة لمستوى درجة تقييم أفراد العينة لمحاور الاستبانة الأربعة، التي حصلت كلها على مستوى (كبير). حيث جاء محور: (المحاضر وطرائق التدريس) بالمرتبة الأولى، ومحور: (الأنشطة) بالمرتبة الثانية، ومحور: (التقويم) بالمرتبة الثالثة، ومحور: (محتوى المقرر) بالمرتبة الرابعة والأخيرة. مع تقارب في مدى درجات المتوسط الحسابي بين المحاور الأربعة؛ حيث تراوحت قيمة هذه الدرجات ما بين (2.69 و 2.83)، وكذلك تقارب مدى الانحرافات المعيارية حيث تراوحت قيمتها ما بين (0.18 و 0.30).

ويعزى هذا التقارب في مدى المتوسطات الحسابية بين المحاور الأربعة (2.69 – 2.83)، وكذلك مدى الانحرافات المعيارية (0.18 – 0.30) إلى طبيعة هذه المحاور ومدى تفاعل الطلبة معها. فمحور "المحاضر وطرائق التدريس" يُعدُّ الأكثر تأثيراً والتصاقاً بالطلبة، مما يفسر حصوله على المرتبة الأولى. يليه في التفاعل والممارسة محور "الأنشطة" المصاحبة للمحاضرات، ثم محور "التقويم" من حيث تنفيذه وممارسته.

أما حصول محور "محتوى المقرر" على المرتبة الرابعة والأخيرة في تقييم الطلبة، فيمكن تفسيره بأن فقرات هذا المحور تركز بشكل أكبر على الجانب الفكري النظري مقارنة بالجوانب التطبيقية والممارسة التي تمثلها بقية المحاور.

ونتائج الدراسة الحالية تتفق في ثلاثة محاور مع نتائج دراسة إجبارة، والمهدي، (2018)، التي أظهرت نتائجها حصول محور أداء عضو هيئة التدريس، ومحور المناهج التدريسية، ومحور نظام التقويم والامتحانات على متوسط درجة تقييم (عالية).

وتتفق في محورين مع دراسة المرازيق وبني أحمد (2022)، التي أظهرت نتائجها أن درجة تقييم الطلبة للبرامج الأكاديمية ككل في مجالي المناهج والخطط الدراسية والهيئة التدريسية كانت (مرتفعة).

كما تتفق في محور منها مع دراسة العبدلي، (2024)، التي أظهرت نتائجها أن متوسط درجة تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس كان (عالياً) من وجهة نظرهم.

وللإجابة عن السؤال الثاني: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الطلبة للمقرر تُعزى إلى اختلاف تخصصهم: (علوم قرآن ، لغة عربية ، لغة انجليزية ؟)

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة لكل محور على حدة، وللمحاور الأربعة مجتمعة وفقاً لتخصصاتهم. وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول (8) الآتي:

جدول (8) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

على محاور الاستبانة وفقاً لتخصصاتهم. (بناءً على القيم الفردية للفقرات). ن = 41

المحور	القسم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى درجة التقييم
الأول: (محتوى المقرر) (11) فقرة	علوم القرآن	18	2.65	0.20	3	كبير
	اللغة العربية	9	2.77	0.21	1	كبير
	اللغة الإنجليزية	14	2.70	0.23	2	كبير
	الكل	41	2.69	0.21		كبير
الثاني: (الأنشطة) (3) فقرات	علوم القرآن	18	2.83	0.29	1	كبير
	اللغة العربية	9	2.74	0.28	2	كبير
	اللغة الإنجليزية	14	2.74	0.33	2	كبير
	الكل	41	2.78	0.30		كبير
الثالث: (المحاضر وطرائق التدريس) (15) فقرة	علوم القرآن	18	2.83	0.14	2	كبير
	اللغة العربية	9	2.82	0.21	3	كبير
	اللغة الإنجليزية	14	2.85	0.21	1	كبير
	الكل	41	2.83	0.18		كبير
الرابع: (التقويم) (5) فقرات	علوم القرآن	18	2.72	0.26	2	كبير
	اللغة العربية	9	2.76	0.33	1	كبير
	اللغة الإنجليزية	14	2.71	0.23	3	كبير
	الكل	41	2.73	0.26		كبير
المحاور الأربعة مجتمعة (34) فقرة	علوم القرآن	18	2.76	0.16	3	كبير
	اللغة العربية	9	2.77	0.22	1	كبير
	اللغة الإنجليزية	14	2.75	0.19	2	كبير
	الكل	41	2.76	0.18		كبير

يشير الجدول (8) : إلى وجود اختلافات ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد العينة في كل محور على حدة وفي المحاور الأربعة مجتمعة وفقاً لتخصصاتهم.

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق حقيقية وذات دلالة إحصائية أم مجرد فروق ظاهرية فقط، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول (9) الآتي:

جدول (9) : نتيجة تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفراد العينة

على محاور الاستبانة وفقاً لتخصصاتهم. (بناءً على القيم الفردية لل فقرات). ن = 41

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	0.081	2	0.041	0.906	0.413
	داخل المجموعات	1.702	38	0.045		
	المجموع	1.783	40			
الثاني	بين المجموعات	0.090	2	0.045	0.504	0.608
	داخل المجموعات	3.379	38	0.089		
	المجموع	3.469	40			
الثالث	بين المجموعات	0.005	2	0.002	0.076	0.927
	داخل المجموعات	1.232	38	0.032		
	المجموع	1.237	40			
الرابع	بين المجموعات	0.010	2	0.005	0.071	0.932
	داخل المجموعات	2.690	38	0.071		
	المجموع	2.700	40			
الكل	بين المجموعات	0.003	2	0.001	0.042	0.959
	داخل المجموعات	1.284	38	0.034		
	المجموع	1.287	40			

من الجدول (9) : يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في كل محور على حدة، وفي المحاور الأربعة مجتمعة وفقاً لتخصصاتهم، وإنما هي مجرد فروق ظاهرية فقط؛ مما يدل على تقارب وجهات نظر أفراد العينة بمختلف تخصصاتهم حول فقرات كل محور من محاور الاستبانة على حدة، وحول فقرات المحاور الأربعة للاستبانة ككل.

ويمكن تفسير ذلك بأن الموضوعات التي شملتها محاور الاستبانة وفقراتها تهم جميع الطلبة في كلية التربية بالتربة، وتلامس حاجاتهم بغض النظر عن تخصصاتهم. حيث حازت جميع فقرات الاستبانة في محاورها الأربعة من أفراد العينة على مستوى درجة تقييم (كبير).

وللإجابة عن السؤال الثالث: (ما مقترحات طلبة كلية التربية لتحسين مقرر تصميم التدريس؟)

تم تحليل مقترحات افراد العينة التي جاءت إجابة عن هذا السؤال المفتوح.

وتلخصت مقترحاتهم في الآتي:

1. العينة (41) فرداً؛ أجمعوا على أنهم استفادوا من المقرر.

2. (24) من أفراد العينة ليس لديهم مقترحات.
3. (3) من أفراد العينة اقترحوا التجديد واستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في تدريس المقرر.
4. (6) من أفراد العينة عبروا عن أهمية الأنشطة التي قاموا بتنفيذها.
5. (2) من أفراد العينة أيدوا أن يكون تنفيذ الأنشطة بشكل جماعي.
6. (2) من أفراد العينة اقترحوا أن يكون تنفيذ الأنشطة بشكل فردي.
7. (1) من أفراد العينة (من قسم اللغة الإنجليزية) اقترح توضيحاً أكثر للمفاهيم التي وردت في المقرر.
8. (2) من أفراد العينة اقترحوا تصميم درس من قبل أستاذ المقرر.
9. (1) من أفراد العينة اقترح عمل أسئلة تقييمية بعد كل موضوع من موضوعات المقرر.

التعليق على مقترحات الطلبة:

1. إجماع الكل على الاستفادة من المقرر مؤشر على أهمية المقرر لهم، وتلبيته لاحتياجاتهم.
2. عدم وجود مقترحات من (24) فرداً من أفراد العينة بما نسبته (58.5%) مؤشر على أن مفردات المقرر تلبي احتياجاتهم في هذا الموضوع.
3. إن التجديد واستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في تدريس المقرر أمر مطلوب، ويُعدُّ ضرورياً في تدريس المقررات التربوية بشكل خاص. ونظراً لعدم توفر التجهيزات اللازمة في الكلية وفرع الجامعة بالتربة، سيتم تضمين هذا المقترح في توصيات الدراسة.
4. النشاط الذي ينفذه الطلبة بعد كل موضوع من موضوعات المقرر يعمل على تعميق فهم الطلبة للموضوع، والتدرب والممارسة على تطبيقه.
5. المقرر يكلف الطلبة بتنفيذ الأنشطة بشكل مجموعات متعاونة. والمقترح يُظهر الارتياح لهذا الأسلوب.
6. بعض الطلبة ظهر لهم أن بعض زملائهم في المجموعات المتعاونة في تنفيذ الأنشطة ليسوا جادين في العمل بروح الفريق المتعاون؛ لذلك اقترحوا بأن يكون تنفيذ الأنشطة بطريقة فردية وليس بشكل مجموعات متعاونة. وهذا يستدعي تفعيل التعليم التعاوني بين الطلبة وسيتم تضمينه في التوصيات.

7. اقتراح توضيح أكثر للمفاهيم التي وردت في المقرر جاء من أحد طلبة قسم اللغة الإنجليزية بالكلية. حيث تُدرّس لهم مقررات المناهج التربوية وتحليل المناهج وطرائق التدريس باللغة الإنجليزية، ويتولى تدريسها في الغالب معيدون وليس أساتذة متخصصون. في المقابل، تدرس بقية الأقسام هذه المقررات باللغة العربية ويتولى تدريسها أساتذة متخصصون. وخلال التدريس، يطرح طلبة قسم اللغة الإنجليزية تساؤلات أكثر للاستيضاح حول العديد من المفاهيم

مقارنة ببقية الأقسام. ويشير ذلك إلى أن العديد من المفاهيم التربوية السابقة المتعلقة بمقررات المناهج وتحليلها وطرائق التدريس لم تكن واضحة لديهم بشكل كافٍ، مما أثر على قدرتهم على البناء عليها كتعلم سابق لموضوعات مقرر تصميم التدريس. وهذا سيتم تضمينه في توصيات الدراسة.

8. مقترح تصميم درس من قبل أستاذ المقرر: إن النتاج التعليمي النهائي لهذا المقرر هو أن يتمكن الطالب بعد انتهائه من دراسة المقرر من تصميم درس بشكل متقن؛ وهذا ما تتناوله خطوات التصميم في محتوى المقرر المصحوبة بأنشطة تطبيقية. ويوضح الأستاذ للطلبة كيفية تنفيذ كل نشاط قبل قيامهم به، ثم يناقشهم ويجب على استفساراتهم وتسؤلاتهم بعد تنفيذ النشاط، ويتم ذلك عادة في المحاضرة التالية قبل البدء بخطوات أخرى. وبهذا يتم تصميم الدرس خطوة خطوة من قبل الطلبة وبتوجيه وإشراف الأستاذ. ومن وجهة نظر أستاذ المقرر أن هذا الأسلوب أفضل من أن يقوم الأستاذ بتصميم الدرس بنفسه.

9. اقتراح عمل أسئلة تقييمية بعد كل موضوع من موضوعات المقرر: خطوات التصميم تحتاج إلى تطبيق وتدريب وممارسة أكثر من احتياجها إلى أسئلة تقييمية. ويتم تقييم أداء الطلبة للأنشطة كجزء من عملية تقييمهم في المقرر. وهذا المقترح سيتم تضمينه في توصيات الدراسة.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. لقيادة فرع جامعة تعز بالتربة، وقيادة الكلية:

- تجهيز قاعة بالتقنيات والوسائل اللازمة للتدريس المصغر، وللتدريب بكلية التربية والعلوم والآداب بالتربة وذلك:
- ❖ لتلبية احتياجات طلبة شعبة التربية في الكلية، في تدريبهم على استخدام الطرق والتقنيات والوسائل التعليمية الحديثة في تصميم الدروس وتنفيذها.
- ❖ لتدريب أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم في جميع كليات فرع الجامعة بالتربة على طرائق وتقنيات التدريس الحديثة التي تلبي احتياجاتهم في التدريس.

2. لقسم المناهج وطرائق التدريس بالكلية:

- تدريس المقررات التربوية لطلبة قسم اللغة الإنجليزية بشعبة التربية في الكلية من قبل أساتذة متخصصين.
- تطوير دليل أنشطة تطبيقية مصاحبة لمقرر تصميم التدريس.
- عمل أسئلة تقييمية لمقرر تصميم التدريس إضافة إلى دليل الأنشطة عند إعادة النظر في المقرر لغرض تحسينه.

3. للطلبة:

- تفعيل التعلم التعاوني في تصميم الدروس.

المقترحات:

1. إجراء دراسات مماثلة لتقويم بقية المقررات التربوية في الكلية.
2. إجراء دراسات مماثلة لتقويم كافة المقررات في جميع أقسام كليات فرع جامعة تعز بالتربة.

المراجع:

- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (2004). علم النفس التربوي (ط.8). مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- إجبارة، عبد المنعم حسن، والمهدي، إبراهيم. (2018). تقييم جودة العملية التعليمية لقسم المحاسبة وانعكاساتها من وجهة نظر الطلبة: دراسة تطبيقية على قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والمحاسبة، جامعة سبها، ليبيا، مجلة البحوث الأكاديمية، (11)، 205- 251.

- بن تيشة، يوسف. (2019). معايير تقويم المناهج الجامعية. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، 2(7)، 347-355. ISSN 2602-6155.
- جامعة أم القرى، وكالة الجامعة للشئون التعليمية. (1441 الموافق 2019). الدليل الإجرائي لإعداد البرامج الأكاديمية وتطويرها (ط.2).
- الجعفري، مهند عبد اللطيف، وعليان، شاهر ربحي. (2018). متطلبات تطوير مقرر بناء المناهج من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 4(1)، 96-112.
- e-ISSN 2520-4149, p-ISSN 2520-4130. [http:// www.refaad.com](http://www.refaad.com)
- الحدابي، داود عبد الملك، أنعم، مهيب علي، ومحمد، جيتا عبد الباقي. (2012). تقييم مقرر طرائق تدريس العلوم بكلية التربية، جامعة صنعاء. المجلة العربية للتربية العلمية، 1(1)، 1-33.
- حيدر، عبد الواحد سعيد محمد. (2022). تحليل المناهج التربوية (ط.2). نيو آرت للخدمات الإعلانية والإعلامية، مدينة التربة، تعز، الجمهورية اليمنية.
- خطاب، علي ماهر. (2001). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط.2). مكتبة الانجلو المصرية، والمكتبة الأكاديمية، القاهرة.
- زيتون، حسن حسين. (2001). تصميم التدريس: رؤية منظومية (ط.2). عالم الكتب، القاهرة.
- الشبلي، إبراهيم مهدي. (2000). المناهج: بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها، باستخدام النماذج. دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.
- العبدلي، حمود علي عبده. (2024). تقويم الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، جامعة الحديدة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 39(3)، 420-448.
- المرزايق، عماد أحمد موسى، وبني أحمد، عودة مصطفى علي. (2022). تقييم جودة البرامج الأكاديمية في كلية العلوم التربوية بجامعة جرش من وجهة نظر الطلبة. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(1)، 662-678.
- المناصير، حسين جدوع مظلوم، والدايني، جبار رشك شناوة. (2008). تقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 7(1-2)، 177-203.

